

\* مفهوم علم البديع: هو العلم الذي تُعرف به وجوه تحسين الكلام وتزيينه.

\* المحسنات البديعية قسمان:

١. لفظية: الجناس/ السجع/ رد العجز على الصدر (التصدير).

٢. معنوية: الطباق/ المقابلة/ التورية.

### ١- الجناس

مفهوم الجناس: هو توافق اللفظين في النطق، مع اختلافهما في المعنى، وهو نوعان:

١- الجناس التام: ما اتفق فيه اللفظان بأربعة أمور: نوع الحروف، وعددها، وترتيبها، وحركاتها.

مثال: (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ)

مثال: اِرْعَ الْجَارَ وَلَوْ جَارَ.

مثال: إِذَا الْخَيْلُ جَانَبَتْ قَسَطَلَ الْحَرْبُ صَدَعُوا

مثال: كَانَ ذَا هَيْبَةٍ فَأَمْوَالُهُ ذَاهِبَةٌ.

٢- الجناس غير التام: ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة.

مثال: قال تعالى: وَجَنَّتْكَ مِنْ سَبَابِ بَنِيِّ يَقِينٍ. اختلف اللفظان في نوع الحروف

مثال: قال أردني: سَوْرُ بِلَادِي عَالٍ تَحْمِيهِ نُسُورُ الْوَطَنِ. اختلف اللفظان في عدد الحروف

مثال: رَجَمَ اللَّهُ امْرَأً أَمْسَكَ مَا بَيْنَ فَكَّيْهِ وَأَطْلَقَ مَا بَيْنَ كَفَّيْهِ. اختلف اللفظان في ترتيب الحروف

مثال: قال شاب: اتَّعَظْتُ بِالْعَبْرَةِ فَزَلَّتْ مِنْ عَيْنِي عَبْرَةٌ. اختلف اللفظان في الحركات

فائدة:

١- يتفق اللفظان المتجانسان في البنية الأصلية، ولا يتأثران بما يتصل بهما، مثل: "أل" التعريف، والضمائر، ولكن يؤخذ الضمير

بالحسبان إذا ورد الجناس بين أكثر من لفظين كقولهم: كنت أطمع في تجريبك ومطايا الجهل تجري بك.

٢- لا يتأثر نوع الجناس بالحركات الإعرابية، ويُنظر إلى الحركات الداخلة في بنية الكلمة فقط، فالجناس في قول إدهان تصف

صديقته: صديقتي وعدتني بكل وعد قطعته؛ جناس تام؛ لأن الاختلاف جاء في الحركات الإعرابية مما لا علاقة له ببنية الكلمة.

### ٢- السجع

مفهوم السجع: انتهاء العبارتين بالحرف نفسه.

مثال: يُنَالُ النَّجَاحُ بِالْعَمَلِ، لَا يَطُولُ الْأَمَلُ. اتفقت الكلمتان الأخيرتان " العمل، الأمل" في الحرف الأخير " اللام".

مثال: "لَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلْفًا، وَلَا بُغْضُكَ تَلْفًا". اتفقت الكلمتان الأخيرتان " كلفًا، تلفًا" في الحرف الأخير " الفاء".

مثال: الْأُرْدُنُّ بَلَدُ الْأَسْتِقْرَارِ، وَمَوْطِنُ الْأَزْدِهَارِ. اتفقت الكلمتان الأخيرتان " الاستقرار، الازدهار" في الحرف الأخير " الراء".

فائدة: لا يُحتسب ما يأتي من باب السجع:

١- حروف المد "الألف، الواو، والياء" في آخر الكلمة، مثال: تَضْرِبُ جُذُورَهَا فِي النَّرِيِّ، وَتُسَابِقُ بِأَغْصَانِهَا قِمَمَ الدُّرَا.

فالسجع وقع بحرف "الراء".

٢- الهاء في آخر الكلمة إذا سبقه متحرك، مثال: الطالبة إنسانة بأديها، لا يزيها وتويها.

فالسجع وقع بحرف "الباء".

### ٣- رَدَّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ (التَّصْدِير)

\* مفهوم رَدَّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ (التَّصْدِير): في النَّثْرِ: أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ الْمَتَمَاتِلَيْنِ أَوْ الْمُتَشَابِهَيْنِ آخَرَ الْعِبَارَةَ وَالْآخَرَ فِي أَوْلَاهَا. وَأَمَّا فِي الشُّعْرِ فَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَالْآخَرَ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ قَبْلَهُ. مثال: قال تعالى: (وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ۗ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) مثال: الحَيْلَةُ تَرْكُ الحَيْلَةِ.

مثال: أَثَارُ الْأُرْدُنِ وَشَعْبُهُ تَرَكَ فِي نَفْسِي جَمِيلَ الْأَثْرِ.

مثال: نَادَتْهُمْ الْأَرْضُ فَاْمْتَدَّوْا بِهَا شَجَرًا وَأَوْجَبُوا لِنِدَاءِ الْأَرْضِ مَا وَجَبَا

مثال: ضَرَائِبُ أَبْدَعَتْهَا فِي السَّمَاحِ فَلَسْنَا نَرَى لَكَ فِيهَا ضَرِيْبَا

مثال: أَحِنُّ إِلَى الْإِسَى بَعْدَ شَوْقًا وَإِنَّمَا أَجِنُّ إِلَى الْإِفِّ بِهَا لِي شَائِقُ

مثال: تَمَتَّعُ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجِدُ فَمَا بَعَدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارٍ

مثال: وَلَكِنِّي فِي ذَا الرَّمَانِ وَأَهْلِهِ عَرِيْبٌ وَأَفْعَالِي لَدَيْهِ غَرَائِبُ

مثال: نَاحَتْ الْأَرْضُ عَلَى أَرْبَابِهَا أَيْنَ مَنْ يَسْمَعُ مِنْ أَرْضِي النَّوَاحِ؟

### ٤- الطَّبَاق

مفهوم الطَّبَاق: هو الجَمْعُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مُتَضَادَّتَيْنِ فِي الْمَعْنَى، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١- طَبَاقُ الْإِجَابِ: وَهُوَ مَا يَقَعُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مُتَضَادَّتَيْنِ فِي الْمَعْنَى.

مثال: (وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتًا وَهُمْ رُفُودٌ).

مثال: (قُلْ لَا يَسْتَوِي الْحَبِيْبُ وَالطَّيْبُ وَلَوْ أَحْبَبَكَ كَثْرَةُ الْحَبِيْبِ).

مثال: (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ)

مثال: دَهْمَاءٌ قَدْ لَبَسَتْ ثِيَابَ تَصْنَعُ تَسْبِي الْعُقُولَ عَلَى ثِيَابِ تَرْهَبُ

مثال: عَلَى أَنَّنِي رَاضٍ بِأَنْ أَحْمَلَ الْهَوَى وَأَخْلُصَ مِنْهُ لَا عَلَى وَلَا لِيَا

٢- طَبَاقُ السَّلْبِ: وَهُوَ مَا يَقَعُ فِي فِعْلَيْنِ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، أَحَدُهُمَا مُثَبَّتٌ، وَالْآخَرُ مَنْفِيٌّ، أَوْ فِي فِعْلَيْنِ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، أَحَدُهُمَا فِي صِيغَةِ النَّهْيِ، وَالْآخَرُ فِي صِيغَةِ الْأَمْرِ.

مثال: بَانَ الْخَلِيْطُ وَلَوْ طُوْعَتْ مَا بَانَ

مثال: (فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَاخْشَوْا)

مثال: تَبَّتِ السِّيْفُ وَحَدُّ سَيْفِكَ مَا نَبَا

مثال: وَأَرَاكَ حُنْتُ عَلَى النَّوَى مَنْ لَمْ يَحُنْ عَهْدَ الْهَوَى، وَهَجَرْتَ مَنْ لَا يَهْجُرُ

### 5- الْمُقَابَلَةُ

المُقَابَلَةُ: أَنْ يُؤْتَى بِكَلِمَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، ثُمَّ يُؤْتَى بِمَا يُقَابِلُهَا عَلَى التَّرْتِيبِ.

مثال: كَدَّرَ الْجَمَاعَةَ خَيْرٌ مِنْ صَفْوِ الْفُرْقَةِ. " كَدَّرَ"، و"الْجَمَاعَةَ"، تُقَابِلَانِ فِي الْمَعْنَى "صَفْوِ" و"الْفُرْقَةَ"، عَلَى التَّرْتِيبِ.

مثال: اسْتَقْبَلْنَاكُمْ أَمْسَ صِغَارًا، وَوَدَّعْنَاكُمْ الْيَوْمَ كِبَارًا.

مثال: الْخَفَاشُ يَظْهَرُ لَيْلًا، لَكِنَّهُ مُخْتَفٍ نَهَارًا.

مثال: إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ.

مثال: كَمَا أَنَّ لَكَ حُقُوقًا فَإِنَّ عَلَيْكَ وَاجِبَاتٍ.

مثال: (وَيُجِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثِ)

\* الفرق بين الطَّبَاقِ وَالْمُقَابَلَةِ: الطَّبَاقُ يَكُونُ بَيْنَ كَلِمَةٍ وَأُخْرَى، وَتَكُونُ الْمُقَابَلَةُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ وَكَلِمَتَيْنِ أُخْرَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ.

## ٦- التورية

التورية: استعمال كلمة بمعنيين: معنى قريب يُسرِع إلى الذهن، ولا يكون مقصوداً، ومعنى بعيد، وهو المقصود بدلالة السياق.

الرقم	مثال	المعنى القريب	المعنى البعيد
١	ورُبوعِ كمَّ وجَدنا طيبَها	الضبايع	فاح وانتشرت رائحته
٢	ووادٍ حكى الخنساء لا في شجونيه	أخو الخنساء	صخر الوادي
٣	الله إنَّ الشَّهَدَ يَوْمَ فراقِهِم	نبات الصبر	تحمل المشقة
٤	والنَّهْرُ يُسْبِهُ مَبْرَدًا	صدأ الحديد	العطش
٥	ولـي من الأخط سهما	السهم	نفى ونهاك
٦	ومن العجايب لفظها	العبد	العذب والسلس
٧	الطير تقرأ والعدير صيفة	نقط الحروف	إنزال نقاط المطر
٨	لا غرور إن حفظت أحا	المتميّزة	التي تحمل الروائح الطيبة

ملحوظة: قد تحتوي بعض الجمل على أكثر من محسن بديعي.

مثال: بيض الصفائح لا سود الصفائح طباق إيجاب وجناس غير تام.

تنبيه: لا تنس حفظ التعريفات.